شديد البياض كاللبن فان النظر اليها يضعف النور وهو معنى قول
يغرق بخلاف ما بياضه ليس لبريق كثياب القطن وقد نهى صاحب
ومنع العين عن النظر الى الابيض الذي له شعاع قال الرئيس
الثاني من الضروريات وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء ينبغي الذي يصلح للغذاء
وكلما ينقص بانحلال في بدن نخلقه في الحال

تقدم اول الكتاب الفرق بين الدوا والغذا والغذا ان يرد في البدن
القابل للنمو والزيادة كابدان الاطفال فان لم يكن البدن قابلا للنمو
مثل ابدان الكهول فان الغذا يخلف عليهم بدل ما تحلل منه بواسطة
ما في البدن من الحرارة المحللة وسبب ما تحلل منه بواسطة ما يحلله
الهوا الخارج فما يتحلل منه يخرج من البول والريح والعرق وتبقى الحياة
فان الحياة بالحرارة والحرارة كالنشيه النار والنار محتاجة في
بقائها الى وقود هو مادة الغذا ثم الوارد على البدن ينقسم الى
ستة اقسام الاول ان يؤثر في البدن بعنصره فقط
كماء اللحم وصفرة البيض فان غذا هذا يستعد ان يصير منه جزء
وعضو القسم الثاني ان يؤثر في البدن بكيفيته فقط
اي يسخن البدن كالفلفل اي يبرده كالنيلوفر وهو الدوا المطلق
القسم الثالث ان يؤثر في البدن بصورته فقط وهو الفاعل
بالخاصية كالترياق فانه يحفظ الصحة مطلقا حتى محرور المزاج
القسم الرابع ان يؤثر في البدن بمادته وصورته وهو الغذا
ذو لخاصية كاللفت فان فيه تغذية وفيه خاصية تزيد في البهر
القسم الخامس ان يؤثر بمادته وكيفيته وهو الدوا الغذا اي
كماء الشعير فانه غذا ومع ذلك فيه مع الغذائية جلاء وتبريدا
القسم السادس ان يؤثر في البدن بمادته وصورته وكيفيته
وهو الدوا الغذا اي الذي له خاصية مثل قلب الجوز مع التين

والسد

والسداب فهو مستعد لان يصير منه جزء وعضو ويخلف على البدن
بدل ما تحلل منه وفيه خاصية وهي ترياقية تنفع السموم الباردة
ويفعل بكيفيته بان يسخن

ويحمد الذي يكون منه دم نقي يستحيل عنه

يقول ان حكم الغذا وشرطه النما والزيادة في الابدان وان
يخلف على البدن ما تحلل منه وذكر لان المحمود منه وهو ما تولد
منه دم نقي استحال منه دمه محمود فان الغذا يستحيل دما
وقد تقدم ذلك في الكلام على الخلط وهذه الاستحالة توجبها
قوة من القوى الطبيعية

مثل لطيف الخبز من رقاق واللحم من فراريج دقاق

هذا تمثيل لما قدم من الغذا الذي ينمو ويخلف على البدن بدل
ما تحلل منه ويتولد منه دم صالح نقي ما كان مثل الخبز الجيد
النقي الخمير الكامل الصناعة ومثل الرقاق ولحم الدجاج الصغير
وما شاكل ذلك كاجنحة جميع الطيور الصغار فكل هذه تولد
الدم الذي ذكره **وكاليمانية من بقول وهذه تصلح للعليل**
يفهم من كلامه ان البقلة اليمانية من جملة الاغذية الجيدة
غير ان هذا غذاها قليل ولهذا لم يجعلها من اغذية الاصحاء قال
ابن ماسويه اذا سلقت هذه البقلة وطبخت بدهن لوز وربما الحامض
قطعت العطش ونفعت المحرورين وهذا الفعل يقرب من فعل الدوا
وتسمى ايضا البقلة العربية وهي غير البقلة الحمقاء

ومنه ما يكثف كالسميذ وكثير الضان اللذيذ

يقول ومن الغذا المحمود غليظ فيه كثافة ولكنه صالح الكيموس
يتولد منه دم محمود ومثله بالخبز المعمول من السميذ المغسول ولحم
الشيخ من الضان وهو ما له سنة ودخل الثانية قال ابن ماسويه
هذا الخبز اكثر الاخبار غذا وهو بطيء الهضم ثم الخبز ثلاثة اقسام

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)